



حملة سودان المستقبل

خطاب 18 ابريل 2019 م

تحيةكم حملة سودان المستقبل تحية الثورة وتستعيد ذكرى كل شهداء الوطن خلال حوالي 30 عاماً من حكم الرئيس المعزول والحركة الإسلامية الاجرامية وحزب المؤتمر الوطني الفاشي. ونُحّي في هذه اللحظة ونحني رؤوسنا أمام كل الجرحى والمتضررين من سياسات النظام، وكل من جرى تعذيبهم وتشريدهم وظلمهم في كل انحاء الوطن، وخصوصاً في مناطق النزاعات من إخواننا في جنوب السودان ومواطنينا في دارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق وغيرها من مناطق وطننا الحبيب.

1. بخصوص الثورة في السودان والوضع العام:

- لقد دعمت حملة سودان المستقبل وحلفاءها الثورة الشبابية والشعبية منذ يومها الأول وانخرطت فيها بقوة، كما دعمت من قبل المواكب والاحتجاجات الشعبية في يناير 2018م وما اعقبها، ودفعت في سبيل ذلك الثمن الوطني حيث ظلت قياداتها وعضويتها بالسجون حت حررتهم الثورة ومن بينهم الأستاذ رضوان داؤود نائب رئيس الحملة والأستاذ عبد القادر محمد يوسف مدير عام الحملة والأستاذ جعفر عبد القادر منسق الحملة بولاية البحر الأحمر والأستاذ محمد فضل صابون مسؤول الطلاب بالحملة الذي كان معتقلا

كأحد أبناء دارفور في محاولات الحكومة البائدة العنصرية لرمى مسؤولية الاحداث على حركة تحرير السودان المناضلة والأستاذ علي سليمان متسق الحملة لمنطقة بحري وشرق النيل وعشرات غيرهم من أعضاء وعضوات الحملة.

- لقد تعاوننا خلال الشهور الأخيرة مع العديد من القوى الثورية والشبابية في خلال ال4 اشهر الأخيرة، ومن أهمها حركة 27 نوفمبر الشبابية والحراك الوطني الموحد وتنسيقية تيار الثورة السودانية وحملة الأمل ومبادرة قيادة الثورة السودانية (أثق) وقوى التغيير الشامل والعديد من لجان الاحياء وخصوصاً في منطقة الحاج يوسف غيرها من التنظيمات الشبابية والشعبية، لهم جميعاً الشكر والتقدير لما بذلوه من جهد وطني مخلص.

2. فيما يخص الفترة الانتقالية:

لقد أعلنت الحملة منذ بدء الثورة تجميد نشاطها الانتخابي ودعمها للثورة وأنها لن تدخل الانتخابات الا بعد اسقاط النظام وبعد فترة انتقالية تحقق فيها مطالب الثورة الاساسية. وطرحنا في عدد كبير من المخاطبات والأوراق التي قدمناها للقوى السياسية والثورية بما فيها تجمع المهنيين وقوى الحرية والتغيير تصوراتنا فيما يتعلق بالفترة الانتقالية والحكومة الانتقالية والعدالة الانتقالية، مما نلخصه في النقاط التالية:

- ترفض الحملة بشكل قاطع أي فترة انتقالية تزيد عنم العام الواحد، باعتبار العام واحد كاف لإنجاز المهام المحددة والمحدودة التي تقف امام أي فترة انتقالية وهي تصفية بقايا النظام السابق وحل النزاعات العسكرية باتفاقيات سلام شاملة وإنعاش الوضع الاقتصادي وبدء إجراءات العدالة الانتقالية والتحضير لانتخابات نزيهة وحرّة. ان القضايا الكبرى مثل الدستور والتوجه الاقتصادي الكلي للدولة وقضايا الهوية الوطنية الخ يجب ان تحسمها الحكومات المنتخبة صاحبة التفويض الشعبي.
- إن حملة سودان المستقبل تنظر لقضايا العدالة الانتقالية بأهمية أكبر من الحكومة الانتقالية، وفي هذا الصدد يجب أن يتم رد الاعتبار والقصاص ورد الحقوق لكل شهداء بلادنا طوال فترة الإنقاذ البغيضة وحتى آخر شهيد قتله البشير وحكومة المؤتمر الوطني، ويجب محاسبة كل من شارك بالقتل وأمر به ونفذه.

- في هذا الإطار تقف الحملة مع توقيع السودان والحكومة الانتقالية فوراً على ميثاق روما وتسليم المخلوع البشير وكل من هم في قائمة المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية ومحاكمة البقية داخل السودان. هذا يضمن عدم هروب او تهريب المطلوبين وعدم رجوعهم للسلطة ويوضح التزامنا بالقانون الدولي ومطالب الضحايا واسرهم.
- لن تشارك حملة السودان المستقبل بأي شكل في السلطة السيادية أو التنفيذية في فترة الانتقال، كما تطالب بإصلاح واستقلالية السلطة القضائية. وذلك انطلاقاً من موقفنا الثابت بعدم المشاركة في أي حكومة غير منتخبة. من جهة أخرى سنعمل على ضمان حقوق الشعب السوداني في القرار وضمان قيام انتخابات حرة ونزيهة بعد عام على الأكثر في السودان وذلك لرد السلطة لأصحابها الحقيقيين وهم المواطنين السودانيين.
- تشجع الحملة سرعة تكوين السلطات الانتقالية، ولكنها تتحفظ على نهج التفرد بالرأي والاقصاء المطروح من بعض الجهات في مجال التشاور لتكوين الحكومة الانتقالية وسلطة السيادة والمجلس التشريعي الانتقالي. كما تتحفظ على الترهل في اقتراح مجلس السيادة ذو التسعة أعضاء. سنقدم في ورقة أخرى تصورنا الكامل لسلطة انتقالية رشيقة وفعالة.
- ستعمل حملة السودان المستقبل مع الجماهير والقوى الأهلية والمدنية والشبابية في الإطار الاجتماعي والأهلي لحل مشاكل الناس، وهي على استعداد لدعم السلطة الانتقالية بالأفكار والبرامج وتوفير الدعم الدبلوماسي وضد الثورة المضادة، لكن فقط في حالة التزامها ببرامج الثورة وعدم تطويل الفترة الانتقالية بدون دواع. في حالة العكس سنكون معارضة مبدئية وجادة وصارمة تجاه كل من يريد سرقة ثورة الشعب وممارسة الاقصاء.

3. فيما يخص تجمع المهنيين وقوى إعلان الحرية والتغيير والقوى السياسية الأخرى:

لقد لعب تجمع المهنيين دوراً كبيراً في الثورة الأخيرة، ورغم الاختلافات التكتيكية أثناء الثورة معه لا يمكن الاختلاف حول الدور الإيجابي الذي قام به. من هنا نحیی كل مؤسسي التجمع واعضائه والجنود المجهولين وراءه. وفي هذا الإطار لا بد من اعلان موقفنا واضحاً:

- تنظر الحملة لتجمع المهنيين السودانيين وقوى اعلان الحرية والتغيير والحركات الثورية المسلحة وبقية القوى السياسية المعارضة الأخرى الحملة كشركاء في النضال

والوطن، بينما تعتبر المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية عدواناً للسودان والسودانيين واجبان الحل والهزيمة والمواجهة.

- ورغم دعم الحملة لكل المواقب التي دعا إليها تجمع المهنيين وغيره من القوى الثورية، إلا أن الحملة لم توقع على إعلان الحرية والتغيير، وذلك وفقاً لمواقفنا ومذكراتنا التي أرسلناها للتجمع ولم يتم الرد عليها، كون الإعلان كان ولا يزال قاصراً وغير كامل، كما أنه يطيل أمد الفترة الانتقالية بدون داعي كما لا يخاطب قضايا العدالة الانتقالية بصورة واضحة وآليات محددة ودقيقة.
- في الوقت نفسه فإن الحزب الليبرالي برئاسة د. إبراهيم النجيب هو أحد مكونات الحملة وداعميها الرئيسيين قد وقع منذ البدء على إعلان الحرية والتغيير، كما أعلن نفس الموقف حزب الخضر السوداني وهو من أركان حملة السودان المستقبل، ولكن هذه شؤون حزبية تخص هذين الحزبين وحقهما في اتخاذ قرارات مستقلة خارج إطار عمل الحملة العام.
- ستكون حملة السودان المستقبل في تواصل مستمر مع كل القوى السياسية والثورية، إلا من أبي، وستعقد التحالفات المناسبة مع القوى التي تتوافق معنا في الرؤى وتدعم مطالب ثورة الشعب وحق المواطنين في التقرير عن مصيرهم عبر الانتخابات الحرة في أقرب وقت ممكن، كما سنعزز تحالفنا مع قوى الهامش المدنية والحركات الشبابية المناضلة.

4. الموقف من الجيش والمجلس العسكري:

- تثن حملة السودان المستقبل عالياً انحياز مئات بل الاف من جنود وضباط القوات المسلحة لثورة الشعب وحمائتهم لها وتترحم على شهداء القوات النظامية وتواسى الجرحى، كما تقرظ انحياز بعض قيادات الجيش العليا للثورة ودورها في ابعاد السفاح وأقرب معاونيه.
- ترفض حملة السودان المستقبل الوضع الحالي بتركز كل السلطات السيادية والتشريعية والتنفيذية في يد المجلس العسكري، وتقف مع مطالب الشعب السوداني

والمجتمع الإقليمي ممثلاً في الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن بضرورة نقل السلطة للمدنيين وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة في وقت غير طويل.

- تقر حملة سودان المستقبل بتعدد الوضع الأمني والحاجة لمساهمة الجيش والقوات النظامية الأخرى في حفظ الأمن، وتقترح تحويل المجلس العسكري الانتقالي للمجلس الوطني للدفاع والأمن، على أن يتبع لسلطة السيادة خلال فترة الانتقال، كما تقترح تمثيل الجيش والقوات النظامية الأخرى في سلطة السيادة عبر ممثل واحد وفي مجلس الوزراء عبر اختيار وزير الدفاع ووزير الداخلية وذلك لدور الجيش والقوات النظامية في الثورة.

- تنظر لحملة لمواصلة الاعتصامات وكافة أشكال الضغط الجماهيري كركن أساسي لضمان حقوق المواطنين والثوار ضد أي تغول من أي جهة كانت، وتعتبر أي محاولة لفض أي اعتصام أو مظاهرة أو موكب بالقوة حرباً على شعب السودان تستدعي المعارضة الصارمة والمقاومة الشعبية الفعالة والمشروعة.

5. قضايا مهمة وأخيرة:

- لا يمكن قبول أن يتم نسيان حقوق أهلنا في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق في الأمن والقصاص والتعويض العادل ورد الحقوق والتعامل مع تلك القضايا بفوقية أو كقضايا هامشية، كما نرفض التركيز على الحكم قبل رد مظالم أهلنا هناك
- لا يمكن تجاهل دور الحركات الثورية المسلحة في المقاومة أو تهميش دورهم في مستقبل السودان. يجب أن تبدأ حوارات السلام فوراً وأن يتم استيعاب مطالب تلك الحركات في برنامج الفترة الانتقالية ومن يقترحوهم في قوام مؤسسات السلطة الانتقالية.
- لا نقبل لأي أحد أن يحد الحريات العامة فقط من عنده وبدون محاكمة أو قاضي مجاز، وفي هذا المجال نرفض أي تعدي على منابر حملة سودان المستقبل والأحزاب الحليفة لها، ونرفض التعدي على أي منصة عمل عام فقط لإقصاء رأيها، ونحذر من مغبة ذلك على مصير الثورة.

- الاخوان المسلمون هم من ظلموا الناس وقتلوهم وواجب على الجميع تطهير الدولة منهم ومن فسادهم. لكن كل هذا يجب أن يكون في إطار القانون والقضاء. لا يمكن ان يعتقل شخص أو اشخاص لفترات طويلة دون محاكمات لأن هذا سيعطي الحكومة الانتقالية فرصة الانتقام من معارضيها ووصفهم بالكيزان والخونة جوراً.

المجد للشهداء

عاش السودان حرّاً كريماً

حملة سودان المستقبل

18 ابريل 2019 م